

وانحنى على ملايس الملك .. يقبلها ثم انحنى !

مضت ساعة وما زال الملك جورج الثاني (١٦٨٣ -
١٧٦٠) يتحدث إلى رجاله . وكان من عادته أن يتحرك في
القاعة ذهابًا وإيابًا ، دون توقف . وأن يأمر رجاله بأن يظلوا
في أماكنهم جالسين . ويقال إن نابليون قد أخذ عنه هذه
العادة غير المريحة . ولم يحدث إلا نادرًا أن دخل كبير
الياوران ليعلن شيئًا غير عادى . فالملك لا يجب أن يقاطعه
أحد لأى سبب . .

ولكن هذه المرة حدث شيء عاجل . . فدخل كبير الياوران واستأذن الملك في أن
يسلم رسالة هامة إلى واحد من رجاله . وأشار الملك بشيء من عدم الاهتمام أن يفعل
ذلك بسرعة ، وتقدم كبير الياوران إلى السيد هاريس وأعطاه رسالة . واستأذن السيد
هاريس في أن يفتح الرسالة خارج القاعة ، ولكن الملك أشار بأن يفتحها أمامه ،
وفتحها ، وفهم الملك من تغير الألوان على وجه السيد هاريس أن الأمر خطير .
وأشار إليه بأن يخرج . . فاستأذنه بأن يغيب ثلاثة أسابيع أو أربعة ، ووافق الملك ،
وخرج السيد هاريس عائدًا إلى بيته . .

وكان من عادة السيد هاريس أن يترك بعض الخدم في قصره الريفى . أما الأسرة
وبقية الخدم فهم ينتقلون معه إلى مدينة لندن . ولكن يبدو أنه من الضرورى أن يعود
فورًا إلى قصره الريفى . فالأمر خطير . .